# مسألة الخلود الأبدي في النار ... من أصحابها؟ !

**تغريدات لفضيلة الشيخ حسن بن فرحان المالكي قمت بجمعها بشكل عفوي دون صياغه..**
**الاخطاء والضعف في التنسيق تقع على عاتقي وليس عاتق فضيلة الشيخ حسن فرحان المالكي**

**محمد كيال**

**يتساءل البعض:**
**لماذا هذا الخلود الأبدي في النار؟**
**لماذا لا يعاقبنا الله المجرم بقدر عمره؟**
**وهذه قضية تُطرح كثيراً، وحتى نجيب عليها يجب التفريق بين ثلاث فئات:**
**1- من ذكر الله خلوده الأبدي**
**2- ومن ذكر خلوده بلا تأبيد**
**3- وصاحب العذاب بإطلاق**

**يجب أن نفرق بين من قال الله فيهم)خالدين فيها أبداً(ومن قال فيهم): خالدين فيها ،(فالخلود مرتبان أبدي وغير أبدي، لأن كل زيادة في القرآن قصدية، فكل حرف في القرآن هو مقصود، وليس موضوعاً للعبث والإنشائية، وبهذا تستطيع حل الكثير من الأسئلة والتفريق بين المجرمين الكبار ومن دونهم.**

**تعالوا نلتقي الضوء على شيء من الخالدين) أبداً (وهم صنفان اثنان فقط في كتاب الله ثم نتحدث عن الخلود) دون تأبيد (وأصحابه ثم العذاب مطلقاً**

**أما الخالدون) الأبديون (في القرآن فهم :**
**1- )إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا(167) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا(168) إِلَّا طريقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا] (169) النساء[**

**هذا صنف من المخلدين الأبديين ..فمن هم؟**
**من هم هؤلاء المخلدون الأبديون المقصودون في سورة النساء؟**
**من هم الذين كانوا في ذاكرة المسلمين عند نزول هذه الآيات؟**
**وهل يمكن ربطهم بالمناسبة؟**
**صحيح أن من سار على مهجهم له حكمهم في العذاب والسوء ولكن ألا يكون على المتقدم وزره .. فقد يكون له عذاب خاص.**
**ووزر من تأثر به وسار على نهجه؟**

**مثل ابن آدم الذي سن القتل، لابد أن يلحقه شيء من آثام من اقتدى به على المشهور من العقائد، فهل للمتقدمين من الذين كفروا الحكم نفسه؟ سننظر..**

**سورة النساء نزلت أيام الخندق أو بعده بقليل، فمن هم الكفار يومئذ الذين كانوا مع: كفرهم**

**-1يصدون عن السبيل**
**-2وتوعدهم الله بألا يهديهم إلا لجهنم**
**هذا الصنف لا أتذكر به إلا قائد الكفار يومئذ ..أبو سفيان وحزبه، هم أظهر من كفر وصد عن السبيل وقاتل وكابر وجمع الجموع لحرب النبوة، فما أثر هؤلاء؟**

**تذكروا أن هذا قرآن كريم، وآمنوا أن الله لا يتوقع ولا يكذب في قوله) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا(168) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا(**
**[(169)النساء]**

**هذا هو قول الله الذي لا يبدل ولا معقب عليه ..تدبروه!**

**مسألة أن النبي لم يقتل رؤوس الكفر الذين هم أصدق المصاديق لنزول هذه الآيات، هذه مسألة أخرى، فليس مأموراً بقتل كل كافر، كما يتوقع الكثيرون.**
**الخلاصة أن هذه الآيات يخبر الله فيها على أنه لن يهديهم إلا لجهنم ..لماذا؟**

**لأن الله عادل ..لأن الحجة وصلتهم وتكبروا، ثم قتلوا ثم نافقوا ثم تأمروا، وقد استعرضت في بحثي عن) أبوسفيان ومعاوية في القرآن (تلك الآيات التي كان تؤكد على هذا المعنى، كهذه ألآية، والتي لا يجوز ردها ولا تكذيبها ..واستعرضت أقوال الصحابة الكبار– كالزبير بن العوام – ممن أنكرا على أبي سفيان تصريحه أيام عثمان بأنه) ليس هناك من جنة ولا نار!(وصح هذا عنه ..واستعرضنا أيضاً أسانيدها السنية التي يصحح بها ابن تيمية وغيره عقائد وأحكاماً فضلاً عن تواريخ تقع تحت هذه الآيات التي لا يمكن ردها إلا بهوى.**

**إذاً هناك ثلاث احتمالات**
**الأول :أن هذه الآيات تخص هذه الفئة الكافرة**
**الثاني :أنها تخصها ومن سار على نهجها**
**الثالث :أنها عامة ولا مناسبة لها**
**إذا قلنا بالقول الأول:**
**وهو أن هذه الآيات يوم نزلت كان أول من يدخل فيها هم الذين كفروا بالنبي وهجروه وعذبوا المؤمنين وقاتلوا النبوة ثم نافقوا، والدليل السؤال التالي:**

**هل عندما نزلت هذه الآيات، هل كان هناك كفار يصدون عن سبيل الله ويظلمون أم لا؟**
**فإذا قلتم نعم ...فهل تتناولهم الآيات؟**

**الجواب:**
**من التكلف تبرئة من كان يقاتل النبي ويصد عن الدين ساعة نزول الآيات ثم تحميلها على البربر والترك والبرازيليين والأقباط.. هذا تكلف!**

**يقال :ولكن هؤلاء أسلموا**

**والجواب:**
**أو نقول استسلموا كما قال عمار، والدليل استمرارهم في الإفساد والنفاق ومنهم كان التسبب في كل هذا الضلال ..!لا سيما وأن الله قد أخبر أنه لا**

يهدي الظالمين وقد ظلموا، ولا المتكبرين وقد تكبروا على حجج نبوة عشرين سنة، وليس عن حجج رجل عادي، واستمر فسادهم، ولم يعرف عن هؤلاء الزعماء حسن إسلام أبداً، فاعتزلوا يوم حنين، وحاولوا اغتيال النبي ثلاث مرات، واحتمال نجاحهم في الرابعة ..ولو فصلنا لذهلتم!.

إذاً إذا كان هذا الاحتمال صحيحاً – وهو قوي وقد أخرجنا فيه كتاباً –فمعنى هذا أننا تخلصنا من خلصة واحدة من خصال التخليد الأبدي في النار.وما بقي علينا إلا تجنب خصلة أخرى أو خصلتين وسيأتيان، ويبقى الأمل في آيات التخليد الأخرى أنها مؤقتة، فهي غير مقرونة بالأبدية فالأمل هنا أفضل، لأن الله إن قصد بهذه الآيات ذروة المحاربين لله ولرسوله ومن استمر فسادهم ونفاقهم فمعنى هذا أن نقول) الحمد لله (تخلصنا من خصلة عذاب أبدي.

وأما الاحتمال الثاني :وهو أنه يشملهم مع من سلك سبيلهم في الكفر والظلم والصد عن سبيل: الله فمعنى هذا أنه من المحتمل أن يخلد من سار على نهجهم، والمهم هنا هو

–1ألا نظلم

–2وألا نصد عن سبيل الله

–3وألا نكفر بالآيات

هذه الخصال الثلاث هي في محبيهم إلى اليوم .. وسبحان الله!

اللهم افتح القلوب.

وبهذا يجب علينا أن نعرف) سبيل الله (من القرآن، ما المراد به؟ .،وذلك حتى نتجنب الصد عنه بالروايات والعقائد والمذاهب والخصومات والتعصبات.. الخ

وأكثر الناس بعداً عن معرفة هذا السبيل , وكراهية للبحث عنه في القرآن هم أتباع هؤلاء الزعماء الذين نزلت فيهم هذه الآيات، بل صرفوها في منافقين ،!وصرف كل آيات تخص محاربي النبوة إلى غيرهم، هي من آثار أولئك المحاربين، أقصد آثارهم الثقافية

ولكن إثبات ذلك يحتاج لبراهين مطولة وكيف تم ذلك.

المشكلة أن أتباع هؤلاء لا يفرحون أن نجوا من خصلة، ويحبون أن يكونوا هم المقصودون وليس هؤلاء الكفار الصادين الظالمين ساعة نزول الآيات ..! شيء مذهل!

طبعاً هذه عبادة بحتة، عندما يتمنى التابع أنه مشمول بالوعيد وليس أولئك التي نزلت فيهم فهذه عبادة ما بعدها عبادة

لا إله إلا الله،محمد رسول الله

أما الاحتمال الثالث فهو أن الآية عامة تشمل كل من تلبس بهذه الذنوب)الكفر مع الظلم مع الصد عن سبيل الله(..

طيب

هل فعلها أبو سفيان أم لا؟

إذا قالوا : لا، فقد كابروا البدهيات..

وإن قالوا نعم، فلماذا يحاربون من أقر بهذه الآيات وأنزلها على أقرب المستحقين لها، ما شأنهم بهم؟

...لماذا؟

فإن أقروا بأنها تشملهم لأنهم كابروا ثلاثة عشر عاماً في مكة، وقاتلوا النبي ثمان سنوات، ونافقوا في ثلاث، وأفسدوا بعد النبي حتى ماتوا، فقد اتفقنا .. ويبقى أمر واحد، وهو النظر في إفسادهم المعرفي والسياسي والمالي وأحلافهم وما أنشؤوا من دول، وما رووا من أحاديث، وما روى المقربون لهم ..باب

كبير

ويبقى السؤال:إذا كان هؤلاء هم المقصودون فلماذا العذاب الأبدي؟
لماذا لا يعذبهم على قدر أعمارهم؟
الجواب:لأن فسادهم لم يكن على قدر أعمارهم ،!لأن فسادهم قتل الملايين، وأكل أموال الملايين، وحرف الدين، وشوه الرسول، وأفسد على الخلق كل هذا النور والهدى، وبهم فسد الدين والدنيا، والله عدل!

وقد ذكر الله ذلك
)لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ(
فمثل هؤلاء يستحقون العذاب الأبدي.
هذا الأمر ولأمر آخر..وهو أن عذاب الآخرة ونعميها هو نتيجة عملهم فقط ..كيف؟

أعطيكم مثالاً قد ضربته في بحث سابق، لو أن أحدهم كان فوق عمارة يريد أن يقفزوأن تقول له : لا تقفز لأنك ستتكسر، ثم قفز وتكسرفهل يجوز له الاعتراض بأنه لا يستحق كل هذا العذاب؟

أعني لو قال لك:لماذا جعلت عقوبة معصيتك أن أتكسر؟
لو ضربتني..
جوابك هو:أنا أخبرتك بأن النتيجة ستكون هذا ، إنما نتيجة عملك أنت !وقد أخبرتك!

فلذلك الله يكرر) .. إنما تجزون ما كنتم تعملون)(ووجدوا ما عملوا حاضراً(وتركيز الله على العمل فيه سر قلبه الشيطان إلى الفكر والمعتقد ..!ليس في القرآن) جزاء بما كنتم تعتقدون(
كلا

)بما كنتم تعملون)..(هناك عمل، فعل، أذى، قتل، ظلم، تسلط

وهو ما يقع فيه أتباع الظالمين المتقدمين تماما ..الموضوع طويل، بقيت خصلتان في التخليد. الأبدي وعلل ذلك التخليد، وبقيت آيات التخليد غير الأبدي، ثم العذاب المطلق

تدبروا القرآن ولنا عودة.

## الخلود في النار ....الجزء الثاني

طرحنا في الحلقة الماضية أسئلة من ضمنها هل الخلود في النار لجميع الناس أم ربما يكون لبعضهم دون بعض؟

وقلنا أن هناك آيتين على الأقل فيها ذكر الخلود الأبدي، وءايات فيها ذكر الخلود دون ذكر التأبيد وآيات في العذاب مطلقاً وهي في المؤمنين أيضاً

ولكن تفسير المؤمنين سيأتي  فهناك قواعد عليا يمكن أن تطمئننا في مسألة خلود أهل الجنة في الجنة سواء ذكر التأبيد أو لم يذكر، كرحمة الله وفضله

وهذه محاولة لفهم مسألة) التأبيد (هل هي عامة في كل أهل النار أم خاصة ببعضهم لأننا نرى الفرق بين الفراعنة وقتلة الملايين وبين من قتل لغضب مثلا

الاثنان موعودان بالنار لكن هناك فرق بين مثل فرعون والحجاج وبين آخر رجحت سيئاته على حسناته نعم قد يكون الفرق في مستوى العذاب إلا أن أقله كافٍ

أعني أقل العذاب ولو في شمس محرقة إذا بقيت أبد الآبدين بلا نهاية لأجل شخص رجحت سيئاته على حسناته سيكون محل إشكال من هنا الباب نبحث ونتدبر

أنا أعرف أن بعض أهل العلم كابن القيم وغيره يرجح فناء النار وهذا القول لا نقول به لأننا نرى من الطغاة والمجرمين من يستحق التأبيد بلا شك.

إلا أن كلامي ينصب على من رجحت سيئاته على حسناته ككثير من الدواب الذين لم يتكنوا من تحقيق المعاصي الكبرى لضعفه عنها هل عذابهم دائم؟ محل بحث

نعم إنما يجد الإنسان عمله وإذا تم تعذيب من رجحت سيئاته في النار ولو لمدة مليون سنة فهذا عقلاً كافٍ في العقوبة إلا أننا نحاول البحث في النص

هنا لابد من الانطلاق في البحث من عدة قواعد ثابتة –1 عدل الله –2 رحمة الله –3 فضل الله –4 حلمه وهكذا ، هذه القواطع تساعدنا في فهم الموضوع

وعلى كل حال هذه محاولة للإجابة على بعض الأسئلة المستشكلة على) عدل الله ورحمته (وهي أسئلة واستشكالات يجب أن نبحث لها عن جواب مقنع من النص

فبحثنا في الجزء الأول الآية) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا(168)

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا] (169) النساء  [وقلنا من الممكن أن تكون هذه الآية

في حق الكفار الأوائل) أبو سفيان وحزبه (لأنهم لم يتسببوا في محاربة النبوة فقط وإنما استمر إفسادهم فيما بعد وانقلبوا على الإسلام وأحالوه ظلماً

وهذا القول كما قلت– هو محتمل من قسم الراجح عندي –وليس من القسم اليقيني ،ثم تساءلنا هل تنطبق الآية على كل من عمل عملهم حتى ولو لم يضل به أحد

هذا يحتاج إلى بحث موسع ولكن دعونا الآن نواصل الآيات الأخرى في ) الخلود الأبدي (وهل من الممكن أن تخص أنواعاً من أهل النار أم هي شاملة لهم؟

الآية الثانية ) :إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا

وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا(66)

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ

وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا] (68) الأحزاب [هذه الآيات من سورة الأحزاب أيضاً وعلى الراجح أن نزولها بعد الخندق) نحو السنة السادسة هجرية(

الآية ذكرت) الكافرين (الذين أطاعوا ساداتهم ومعنى الكفر هو التغطية والجحود وهذا اليوم عام منتشر بين الغلاة فقد يكونون من أولئك – حسب الكفر–

فهناك كفر يعلمه صاحبه وهناك كفر عن تقليد، يجد سلفه قد كفر بآيات فكفر بها تبعاً له فهل للصنفين العذاب الأبدي نفسه؟ ظاهر الآيات نعم!

ولكن من هم) الكافرون (الذين كان ينطبق عليهم الكفر ساعة نزول الآيات؟ أليس كفار قريش هم أظهر أؤلئك؟ أليسوا هم الفئة الأولى في الآية السابقة؟

أنا هنا لا أمنع أن تكون الآية عامة لكن أليس هناك من أمل بأن يكون أوائل الطغاة هم المقصودون؟ طغاة قريش ومن تأثر بهم وتابعهم وحرف الإسلام ؟

وأنا أعطيكم دليلاً تعرفونه أن الألفاظ قد تخصص مثلاً قوله تعالى) قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون .. الآيات (ألم تخبر أنهم لن يؤمنوا؟

هل يصح أن هذه السورة في كل كافر؟ ألا نلاحظ أن بعض الكفار يسلمون؟ أليس الراجح أنها في نوع من الكفار وصلتهم الحجة فكفروا وحرموا الهداية؟

إذاً فسورة الكافرون كأنها خاصة في نوع من الكفار وصلتهم حجة كاملة ووصلهم الإسلام كما أراد الله لأن الاعي لهم نبي وليس أي شيخ فكابروا وحُرموا.

لكن لو أنك عممت سورة الكافرون على كل من ليس مسلماً فكيف تؤمن بها وأنت ترى بعض الكفار يسلم؟ إذاً لابد من غوص على المعنى أكثر ومراعاة المناسبة

نعم من وصلته الحجة من غيرهم وكابر فقد يحرمه الله من الهداية ولا يتمكن من الإسلام ولكن أن نعممها على كل كافر فهذا مشكل .من هنا تدبروا وغوصوا

بمعنى أن الله لم يخبر أنه يهدي الكافرين، وإنما قال) لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (ما الفرق بينهما؟ وكيف يهتدي بعض الكافرين؟ الجواب

الجواب :أن على الإنسان الكافر مسؤولية في إزالة الكفر عن نفسه الذي هو الكبر والعناد والجحود والتغطية ..فييسر الله له الهداية مسؤولية مشتركة

بمعنى لن يهيدك الله وأنت متمسك بالعناد والجحود هذا طبيعي فالله غني عن العالمين أما إن تركت الجحود وأقبلت على المعلومة بصدق فسيهديك الله.

هذا جواب أول أما الجواب الثاني فيكمن في معرفة التفريق بين) الكافرين والقوم الكافرين (ما سر كلمة) القوم (هنا؟ لماذا يزيدها الله دائماً؟

هذا له علاقة بالقراءة القصدية التي تؤكد أن كل زيادة – ولو حرف واحد –هو مقصود ويفيد معنىً وليس موضوعاً من باب الإنشائية وهذا موضوع كبير جدا

على كل حال نرجع للآية :هل تخشى أنت أن تكون من أؤلئك الذين يحرمهم الله من الهداية؟ الجواب :يجب أن تخشى، وأن تتدبر الآية وتتجنب أسباب ذلك

وأول ما يجب أن تتجنبه هو الكفر ) العناد /الجحود /تغطية الأدلة المضادة لفكرتك (ثم) ترك اتباع السادة والكبراء (حتى لا تضل بضلالهم فتهلك بهم.

فالكافرون هنا الذين يتوعدهم الله بالنار الأبدية هم المصرون على الكفر وليس المتلبسين به في وقت من الأوقات، فكل الصحابة كانوا كفاراً قبل.

وعلى هذا تصبح الآية في التخليد الأبدي في هذه الآية خاصة بالمصرين على الكفر، والذين يتبعون قادة الضلال كيفما اتفق، ولا يحبون التدبر ولا البحث

وهناك فرق بين العاجز عن البحث فيقلد من باب حسن الظن وبين من يستطيع ولكنه يعطل نعم الله عليه من عقل وسمع وبصر وهنا يصبح من الكافرين شرعاً

ويصبح من الذين يستحقون العذاب الأبدي لأنه ارتكب جريمة في حق نعم الله وفي حق نفسه وأفسد غيره وعبد قادة الرأي والفساد والظلم وعاند هدي الله

ويبقى أن نؤكد أن الآية ساعة نزولها كانت تتناول كفار قريش بالدرجة الأولى فهم مع زعيمهم أبو سفيان المصداق الأول لتحقق الآية وهم من في الأذهان

أعني هم كانوا في مقدمة من كان في الأذهان والذهن النبوي أهمها ثم أذهان صالحي الصحابة ولن يتغير هذا المصداق لتلبسه بذهن النبي على الراجح.

إنما الأتباع هم المشكلة فكفار قريش لهم أتباع إلى اليوم فقد استطاع الشيطان تسويقهم عبر ثقافة المنافقين بعد الحلف الذي فضحته سورة التوبة.

ثم تأكد تحالفهم مع المنافقين واليهود وهذا موجود في القرآن ثم تم تسويق ثقافتهم عبر بني أمية وكثير من أوائل أهل الحديث والوعظ والعقائد.

وما زال الشيطان يسوق بضاعتهم ويحسنهم ويوسع جمهورهم ويصنع لهم الصنائع حتى أصبحوا أغلبية في الأمة وقادوها للتخلف والعنت والجهل وحياة الضنك.

ثم شاركهم في الأموال والأولاد ووعدهم الغرور وأقنعهم بصغار الأمور وأجهدهم فيها وجعلهم يقلبون الدين رأساً على عقب حتى أحالوا الإسلام إلى نقمة.

وقد بلغ الشيطان غايته في الانتقام من بني آدم بهؤلاء الدواب الذين ملأ قلوبهم بحب المنافقين والكافرين المتوعدين في الآية حتى أصابهم شبه الجنون

ثم جعلهم ثقوباً سوداء تلتهم جماهير المغفلين ويمددهم عبر الأموال والإعلام والتزيين والتلبيس وغرهم في دينهم وكانوا أضعف من أن يواجهوه ويفهموه

لذلك نعم من المحتمل أن قادة الضلال وأتباعهم سيكونون من المخلدين لأسباب كبرى من أهمها :الكذب على الله ورسوله ونشرهم أنواع الفساد في الأرض.

لكن هناك كثير من الأتباع الذين اتبعوهم بحسن نية ولم يرتكبوا جرائم فعسى هؤلاء أن يتداركهم الله برحمة منه وفضل وإلا فالتلبيس أكبر من قدراتهم.

وهناك آية ثالثة تفيد الخلود الأبدي فهل هي مخصصة ببعض أهل النار أي هي عامة في كل من دخل النار؟ وهي قوله تعالى في سورة طه آية74

)إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى] (74) طه [يجب البحث عن الإجرام في القرآن.

والإجرام في القرآن هو ضد الإسلام نفسه) أفنجعل المسلمين كالمجرمين (فالإسلام كما شرحناه سابقاً موسعاً وهو ):إقبال ثم تسليم ثم عمل الصالحات(

وعلى هذا يكون الإجرام على الضد أي) أعراض ثم كفر ثم عمل الموبقات (وأبلغ مجرم ذلك من دعم جرائمه بدين الله) ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً(

وهذه المرحلة النهائية من الإجرام تعب الشيطان حتى أقنع بها كثير من بني آدم، وهو يحرص على أتباع آخر ديانة أكثر من غيرهم، لأنها الطبعة الأخيرة.

لا تظنوا أن الشيطان لم يبذل تعباً حتى أقنع كثيراً من أمة محمد بأن  قتل الأبرياء دين وأن الكذب دين وأن الظلم دين وأن الكبر دين وأن الحقد دين!

واضح أن الشيطان بذل جهوداً جبارة حتى أوصل كثيراً من المسلمين إلى هذه الدرجة وبدأ للتخطيط لذلك من بدء الوحي فبذر بذرته ووسع جمهوره مع الوقت.

ولم يكد النبي يرحل عن هذه الأمة حتى نزل العزاء الإلهي له في سورة المائدة الوداعية) يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر!(..

آمل أن تسمعوا هذه المواد عن سورة المائدة قد تكتشفوا الحقيقة المرة!

http://www.youtube.com/v/YQEbcmmGSZo ...

و http://www.youtube.com/v/YQEbcmmGSZo ...

و http://www.youtube.com/v/MSNKoBBDER8

ابحثوا أول الضلال متى كان فقد يكون أوله واضحاً وتاليه مشتبهاً) تدوير الشيطان خادع (لا تبحثوا واقعكم  ابحثوا جذوركم، فقد أنارها القرآن.